مجلة رفـوف ISSN: 2335-1381
المجلد: السابع /العدد: الثالث سبتمبر 2019

# أساسيات ومعايير تقييم المخطوط الأثري

## The Bases and Standards of Evaluating a Manuscript

الدكتورة: تومي رفيقة، معهد الآثار، جامعة الجزائر2

- البريد الالكتروني: rafika.toumi@univ-alger2.dz

| تاريخ الإرسال:2019/04/15 | تاريخ القبول:2019/09/18 | تاريخ النشر: 2019/09/30 |
|---|---|---|

**الملخص:**

ليست كل الكتب المخطوطة ذات قيمة أثرية، لذا يستوجب على المختص الاثري فحص المخطوط للكشف عن أصالته، وذلك لا يتسنى الا بالاعتماد على معايير تساعده على معرفة قدمها وقيمتها العلمية أو المادية أو الفنية. سنحاول من خلال هذا البحث اكتشاف تلك القيمة التي تتعلق أساسا بجملة من الخصائص أهمها وجود تاريخ النشر، نوع التجليد والورق المستعملين إضافة الى احتوائه على علامات مائية مميز.

**الكلمات المفتاحية:** المخطوطات، التقييم، المقيم، القيمة الاثرية.

**Abstract :** The old manuscripts are not all precious, it is for this reason that archeologist must examine the contents to reveal its authenticity, and he can rely on standards. The value of an old book depends on several criteria, such as the date of publication, the type of binding and the presence of watermark in the paper. In this article, you will discover how to estimate this ancient manuscript.

**Keywords:** Manuscripts, evaluation, archaeological values, evaluator.

**مقدمة:**

تعتبر المخطوطات من بين الثروات الهامة التي تزخر بها الأمم، فهي مؤلفات وضع فيها العلماء أفكارهم وتجاربهم وإبداعاتهم، شملت كل المعارف الإنسانية والعلوم التي توصلوا إليها كالطب والفلك والفقه...الخ، استفاد منها كثيرا العالم فكانت أساسا لتطور حضارته الحديثة والمعاصرة.

فللمخطوط قيمة أثرية بوصفه جسماً أو وعاءً ماديّاً، وقيمة معرفية وثائقية تاريخية أو حضارية، ترتبط بنصّه إذ ينقل لنا علماً أو معرفة أو فكراً، فعملية تقييم المخطوطات في عصرنا الحاضر سواء من الناحية الأثرية والمحتوى العلمي متواصلة لم تنقطع عن العصور السابقة، وإن اتّبعت أساليب مختلفة عن الماضي[1]، والقائمة على العمل الجماعي، فهي عمل فريق كامل متخصص ذو خبرة تمكّنه من إنجاح تلك العملية بصورة فعالة، وتستوجب منه الحذر خاصة بعد العبث والتزوير التي شهدتها المخطوطات عبر التاريخ.

وظاهرة التقييم تواجدت منذ العصور الإسلامية السابقة، إذ لا يُقتنى مخطوط إلاّ بعد تفحّصه، وإمعان النظر فيه خشية أن يكون فيه نقص أو تشويش، قال الفقيه واللغوي الشامي ابن جماعة:" وإذا اشتُري كتابا، تعهد أوله وآخره ووسطه، وترتيب أبوابه وكراريسه، وتصفّح أوراقه واعتبر صحته[2].

تتوخى دراستنا الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تشكل التصورات العامة للبحث، ويمكن تلخيصها في الاشكاليات التالية: على أي أساس تقوّم المخطوطات لمعرفة اصالتها واثريتها؟، هل لابد من المقيم ان يتصف ببعض

---

[1] عابد سليمان المشوخي، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011، ص.51.

[2] محمد بن ابراهيم، ابن الجماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ص ص.172-173.

الخصائص التي تؤهله لتلك العملية الصعبة؟، وماهي التخصصات العلمية المساعدة في ذلك؟

ان الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على جزء هام من التراث الوطني وتبيان قيمته العلمية والتاريخية والفنية، كما جاءت هذه الدراسة رغبة منا في المساهمة والإضافة للبحوث القليلة التي تتناول مسألة تقييم المخطوطات باعتبارها وثيقة أثرية وحضارية. وقد كانت هذه الدراسة وفق الخطة المنهجية التالية:

- مقدمة

1)- تعريف التقييم

2)- مقيم المخطوطات وثقافته

3)- معايير تقييم المخطوطات

-خاتمة وتوصيات

- قائمة المصادر والمراجع

## 1)-تعريف التقييم:

التقييم هو عملية إضافة قيم للشيء، وقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمال هذا المصطلح لبيان القيمة وأورده في المعجم الوسيط، وفيه: قَيّمَ الشيءَ تقييماً:

قدّر قيمتَه، وعليه يكون فرّق بين كلمتي "تقويم وتقييم"، فالأولى لتعديل الشيء، أمّا الثانية فلبيان القيمة [1].

أما اصطلاحا فهو وضع قيمة للمخطوط من قبل المختص الخبير، وقيمته ليست بحد السيف بل هي مقدرة قابلة للزيادة أو النقص نسبيا سواء من حيث القيمة العلمية أي خوارج النص أو النص نفسه، أو القيمة المالية من حيث القيمة السعرية للبيع والشراء، ويقال كذلك "التثمين أي تحديد القيمة سواء كانت مادية او معنوية اعتبارية [2].

إن تقدير قيمة المخطوط قد ترتفع بالجملة كلية أو تنخفض من جهة أخرى، والحكم في ذلك إنما هو في الأسس والمعايير الأساسية التي تقوم عليها عملية التقييم في ذاتها، فعلى سبيل المثال تكتسب النسخ المخطوطة التي تملّكها علماء أو خلفاء وتسمى نسخا خزائنية أهمية كبيرة، وتعد بذلك من نوادر المخطوطات[3].

كما يعني تقييم المخطوطات تحديد أثمانها واستكشاف فاعليتها ومعرفة الخطأ والصواب فيها، فالإنسان يلجأ إلى التقييم لاستكشاف عيوبه وأخطائه من أجل معالجة كل خلل، مع توضيح أنّ التقييم محمدة لا مفسدة وهو طريق التقويم، كما أنّ الغاية منه صيانة العمل من الانزلاق وحفظ المصالح وتنميتها[4].

يمكن القول بأن التقييم عملية صعبة، إذ أنه يتطلب التعرف إلى الشيء محل التقييم من حيث طبيعته وتركيبه وظروفه والأدوات التي تلائمه، ويصبح أعلى

---

[1] يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، العدد11، ماي2007، ص.14.

[2] فتحي يكن، قطوف شائكة في حقل التجارب الإسلامية، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط.1، ص.11

[3] عبد الستار الحلوجي، «نحو علم مخطوطات عربي»، مجلة الفهرست، س4، ع16، اكتوبر2006، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، ص.127.

[4] فاتح محمد سليمان سة نكاوى، معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دلالاتها وتطورها)، دار الكتب العلمية، بيروا، لبنان، 1971 ص.376.

وأعقد عندما يكون متعلقاً بالمعرفة والعلم، لأنه ينصرف إلى تراث خاص هو التراث المخطوط[1].

## 2)-مقيّم المخطوطات وثقافته:

يتعامل مقيم المخطوطات مع آلاف المخطوطات المدونة في مختلف فنون المعرفة، فلذا ينبغي عليه أن تكون لديه ثقافة واسعة متينة[2]، ويكون له اطلاع واسع على المصادر والمراجع وفهارس المخطوطات العالمية، والقدرة على التمييز بين خصوصيات الخطوط وأنواعها، فكثير من المخطوطات كتبها مؤلفوها دون أن يثبتوا ذلك في نهاية المخطوطة، كما يكون مدربا على قراءة الخطوط فغالبا ما نجد السماعات والاجازات مكتوبة بخط تصعب قراءته[3].

يحتاج المقيم كذلك الى معرفة واسعة بأنواع الورق والعلامات المائية وأنواع الأحبار التي صنعت منها، وعلى علم تام بتطور صناعة المخطوط الاسلامي، والقدرة على قراءة تواريخ النسخ سواء المكتوبة بحساب الجمّل أو بطريقة مركبة، وهو في حاجة أيضا إلى معرفة اللغات كاللغة الفارسية والتركية عند تفحّصه للمخطوط[4].

من خلال ما سبق يمكن أن نقيس على عبارة «الأخذ من كل معرفة بطرف»، والمعرفة المرادة هي المعرفة بالتراث العربي الذي ينتمي إليه المخطوط، وهي لا تتحصل في مقيم المخطوط إلا من المعاينة والمفاتشة وكثرة النظر في

---

(1) فيصل الحفيان، "كيف نقوّم المخطوط؟"، جريدة الحياة الالكترونية، السبت 6جويلية2013، القاهرة.
http://www.alhayat.com/article/442647/كيف-نقوم-المخطوط

(2) عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق، ص.196.

(3) عبد الرحمن فرفور، "قواعد تقييم المخطوطات العربية الإسلامية"، الدورة التدريبية الدولية الاولى: صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، دبي، 1997، ص ص. 300-301.

(4) عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق، ص.198.

المخطوطات[1]، ولتحقيق ذلك لابد من توفير بعض الأدوات والمصادر حتى يستطيع القيام بعمله على خير وجه، كالعدسات المكبرة والصناديق الزجاجية المزودة بالاضاءة للتأكد من نوعية أوراق المخطوطات[2].

## 3)-معايير تقييم المخطوطات:

إن المقيّم يعد مختص في تقييمه للمعروض، إلا أن هناك فنون تحتاج إلى الاحتكاك بأهل الاختصاص لمعرفة مدى قيمة المؤلف وقيمة مخطوطه، خاصة عند غياب معايير التقييم، ويزداد التقييم تعقيدا مع وجود عفوية لطمس القيمة الحقيقية للمخطوط أي التزوير، مما يؤدي لنتائج غير علمية واختلال معايير التقييم[3]. يستعمل الباحث لتأريخ وفحص المخطوط خاصة غير المؤرخ مجموعة من الأدوات التقنية والعلمية استعيرت من النظريات الفيزيائية والكيماوية التي أتاحتها البحوث العلمية الحديثة.

### 3-1)-المعيار المادي الأثري:

يرتبط المعيار المادي الأثري مع المخطوط بوصفه جسماً أو وعاءً ماديّاً أثرياً، وينفرد ببعض المميزات التي تجعله كفكر له معنى يدرك بالعقل، فدراسة ذلك الوعاء هي من اختصاص علم صناعة الكتاب المخطوط المعروف بالكوديكولوجيا، هذا العلم يهتم بالنظر في المواد والخامات التي يتكون منها

(1) فيصل الحفيان، "كيف نقوّم المخطوط؟"، جريدة الحياة الالكترونية، المرجع السابق.

(2) عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق، ص.204.

(3) عبد الستار الحلوجي، المرجع السابق، ص ص.123-146.

المخطوط ماديا كالرق والورق والاحبار والامدة والاصباغ والجلود، وكل ما يتعلق بالكيان المادي للمخطوط[1].

إلا أنّ هذا الجانب لم يحض بالاهتمام اللازم والدرس الكافي فان لم نقل انه غائب في الأبحاث المتخصصة الاثرية، لذا لابد الربط بين ماهو كوديكولوجي وأثري حتى تتحقق الدراسة المادية للمخطوط بكل جوانبه. وعملية تحليلنا للبنية المادية الأثرية للمخطوط دلتنا على أنّه يتكون من العناصر التالية:

**أ) –حوامل الكتابة:**

ونقصد بها المواد التي كانت تستخدم للنسخ او الكتابة عليها، وقد اختلفت هذه المواد باختلاف الزمان والمكان. وتخضع صناعتها وجودتها حسب العصر الذي كتب فيه هذا المخطوط، والتقاليد المرتبطة بصناعته، أقدمها البردي أو القرطاس الذي يعتبر أوّل ورق تم استعماله في التاريخ، تُستعمل مادته مُنفصلة أو يتم لصق كل واحدة مع الأخرى لتكوين ورقة بردية طويلة، ثم يتم لفّها لتُصبح مثل الكتاب والتي تُسمى في هذه الحالة لفيفة البردى[2]، كما نسخت المخطوطات على وعاء آخر هو الرق، المصنوع من جلود الحيوانات أهمها المعز والعجول ولكن كان يحبذ استخدام الغزال[3]، تصلح الكتابة عليه من الوجهين، مازالت عدة مخطوطات قديمة تعود للقرن الثالث الهجري محفوظة في المتاحف، تدل على

---

[1] إدهام محمد حنش، " بنية المخطوط وصورته الفنية: مدخل لتأسيس الكوديكولوجيا الجمالية الإسلامية"، محاضرة في الملتقى الدولي الأول حول علم صناعة المخطوط الواقع والآفاق، 23–24 أفريل 2012، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

[2] عبد الناصر مرفت، نقش البردي، مقتطفات من الأدب المصري القديم، دار نهضة مصر للنشر، 2016، ص ص.14–15.

[3] فرانسوا ديروش، "استخدام الرق في المخطوطات الاسلامية ملاحظات تمهيدية"، دراسات المخطوطات الاسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، اعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ديسمبر1993، لندن، 1997، ص.94.

استعماله نظرا لقدرته على مقاومة الظروف الطبيعية، وقد يصبغ الرق قبل أن يستعمل بالأصفر الزعفران والصبغة البرتقالية[1]، تخضع جلود الأغنام أو الماعز لعملية معالجة تستغرق وقتًا طويلا. ويُزال الشعر واللحم باستخدام محلول الليمون الذي يعمل كمادة قلوية قوية، ثم يبسط الجلد على إطار يكون مشقوقًا ورطبًا، ويبسط مرة أخرى إلى أن تصطف الألياف إلى جانب بعضها بعضًا[2].

**ب) –المداد:**

كان الحبر يصنع في بلاد العرب إما من العفص والزاج والصمغ، وإما من الدخان، والنوع الأول يناسب الرق والجلود ويسمى الحبر المطبوخ أو الحبر الرأس ويتصف بالبريق واللمعان، والنوع الثاني وهو حبر الدخان الذي يناسب الورق فقط ولا يصلح للجلود[3].

يقوم المقيم الأثري بدراسة أحبار المخطوطات من خلال تحاليل كيميائية يجريها في مخبر للاِستفادة من النظريات الفيزيائية والكيماوية للمقارنة والتمييز بين مختلف أنواع الحبر الذي نسخ به المخطوط، واستعمال آلات وتجهيزات خاصة بهدف الوصول إلى المواد التي تتركب منها هذه المادة[4].

**ج) –التجليد والغلاف الداخلي:**

تستعمل الأغلفة الجلدية في حفظ جميع أنواع الكتب المكتوبة ومتونها الداخلية بالصورة السليمة التي تحفظها من الضياع أو التلف، يمكن للتجليد الربط بأزمنة وأمكنة مختلفة، ويجتمع في تقييم التجليد الجانبان الصناعي والفني؛ فالصناعي

(1) نفسه، ص.98.

(2) عبد اللطيف محمد سلمان، الورق؛ نشأته، وظيفته، تطور صناعته عبر التاريخ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية؛ مج22، ع2، 2006، ص.171.

(3) عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، 1989 ص.39.

(4) فيصل الحفيان، فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1999، ص.39.

المتمثل في عمليات الصَنْعَة وإجراءاتها، والفني المتمثل في زخارف الأغلفة وتذهيبها[1]، ومن ثمة تحديد المدرسة الفنية في التجليد التي ينتمي اليها وما اختصت به من خصائص.

ان كثرة الاطلاع على الجلود الفنية تكسب المقيم ثقافة تمكنه من تحديد عمر المخطوط عن طريق غلافه إذا لم يحمل المخطوط تاريخ نسخه.

**3-2) -المعيار المعرفي النصي:**

يرتبط هذا المعيار بالمخطوط بوصفه نصّاً ينقل لنا علماً أو معرفة أو فكراً، إذ تتنوع المخطوطات من حيث علمها فمنها ما تختص في العلوم البحتة كالرياضيات، والفلك، والكيمياء، وأخرى في العلوم التطبيقية مثل الطب والهندسة والزراعة والفنون[2]، اضافة الى التراث الشرعي واللغوي والأدبي، وتضم كل تلك المعارف فنون مختلفة بها مؤلفات كبيرة وكثيرة.

لقد ذكر الذهبي ان مخطوطات العلم في أيام المستنصر بالله بيعت بأغلى الثمن لرغبته فيها[3]، كما كان يعرض الدلال في الأسواق مخطوطاته ذاكرا للجمهور عنوان الكتاب وقد يقرا في بعض الأحيان بعض الموضوعات التي وردت في المخطوط من اجل ترغيب الناس في الشراء هذا يدل على ان مواضيع الكتب ذات أهمية في تقييمه من طرف القراء، فقد بعث سيف الدولة الحمداني موفدا الى سوق الوراقين ليبتاع له كتاب "الأغاني" ودفع بحقه ألف دينار[4]. إنّ النسخة

---

[1] محمود زكي، صناعة تجليد المخطوط في التراث العربي، 2013، شبكة الالوكة، نسخة الكترونية، https://www.alukah.net/library/0/48749/، زيارة للموقع يوم 2019/02/20

[2] عبد الرحمن فرفور، " قواعد تقييم المخطوطات العربية الإسلامية"، المرجع السابق، ص.291.

[3] عابد سليمان المشوخي، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011، ص.54.

[4] ياقوت الحموي، معجم الادباء، دار احياء التراث، بيروت، دت، ص.99.

المخطوطة سلعة تخضع لقانون العرض والطلب، فكلما زاد الطلب عليها ارتفعت قيمتها، وإذا كانت النسخة تفتقر إلى إسم المؤلف والعنوان ينظر الخبير إلى الأبواب أو الفصول كي يتعرف على المخطوط[1].

**3-3) -المعيار الوثائقي التاريخي أو الحضاري:**

تعد البيانات التوثيقية من الأمور التي ترفع من قيمة المخطوطات كالمقابلات، والسماعات، والقراءات، والمطالعات، والاجازات، بالإضافة الى تقييدات بخطوط بعض العلماء[2].

إن دراسة التمليكات يمكن أن يفيد في تتبع تأثير المخطوط في كتابات من تملكوه، وبتتبع تواريخ التملك نستطيع أن نعرف رحلة المخطوط وأن نحدد تاريخا تقريبيا للنسخة إذا كانت غير مؤرخة، فلقد اعتاد العرب على تدوين أسمائهم على الكتب المخطوطة التي يمتلكونها؛ هذا إذا كان المالك شخصاً معيناً؛ أما إذا كانت ملكية المخطوط تعود لجامع أو مسجد، أو مكتبة ما، فإن اسم الجامع، أو المسجد، أو المكتبة هو الذي يدون على المخطوط، ويلاحظ ظهور التمليكات على الصفحات الأولى أكثر من الصفحات الأخيرة[3].

أمّا الاجازة فهي كلمة اصطلاحية عند علماء فن مصطلح الحديث، وهي أن يأذن ثقة من الثقات لغيره بأن يروى عنه حديثا أو كتابا، وتعتبر اجازة السماع من أكثر الاجازات فائدة على الاطلاق، حيث تحتوي على معلومات توثيقية كثيرة يندر وجودها في أيّ نوع آخر من الاجازات، وتشمل عادة على معلومات تتضمن

(1) عابد سليمان المشوخي، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، دار الكتب المصرية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011، ص.58.

(2) خير الله سعيد، موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الاسلامية ج2، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2011، ص.381.

(3) أحمد شاكر، تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة، مكتبة السنة، القاهرة، 1415 هـ، ص 36.

اسم المجيز، واسم المجاز له، واسم الكتاب، ونوع الإجازة وتاريخها[1]. تمثل الاجازة عنصرا بارزا في المخطوطات الى جانب أنّها تصوّر لنا الدور الذي يلعبه المخطوط في بيئته العلمية والتعليمية والثقافية، فدراستها تزيد من معرفتنا للعنصر البشري في استخدام النصوص والمخطوطات[2].

تعتبر اذن البيانات التوثيقية السابقة الذكر من الأمور التي ترفع من قيمة المخطوطات[3]، فهي من الوسائل التي تساعد على تحديد تاريخ المخطوط في حالة عدم وجوده، وتكشف عن قيمته ومدى اهتمام الناس به في فترات معينة من التاريخ.

**3-4)-المعيار الفني الزخرفي:**

لا يمكن ان نفصل دراسة الحوامل عن الجانب الجمالي في المخطوط، فمن ألوان الفن في المخطوطات الصور والرسومات؛ التي يؤتى بها لخدمة النص المكتوب، أما الحليات والزخارف هي أيضاً من ألوان الفن لكن ليس لها صلة بالنص إطلاقاً، وإنما تزين بها بعض الكتب المخطوطة لغرض جمالي.

يقوم المقوم بدراسة أساليب الزخرفة والرسم والتزويق التي تم إستعمالها في تجميل المخطوط، واختلاف هذا التزيين بين الغلاف والصفحات الأولى وباقي الكراسات، من أبرز وأثمن المخطوطات العربية مخطوطات الواسطي، وذلك نسبة للتصاوير الفنية التي تزوقها، فقد عكست علاقة الانسان بالزمان والبيئة التي

(1) السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، 1997، ص.101.

(2) جان جاست ويتكام، " العنصر البشري بين النص والقارئ الاجازة في المخطوطات العربية "، دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، المملكة المتحدة، 1993، ص.162.

(3) عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق، ص.66.

عاشها، ومنحت المتصفح لتلك المخطوطات إحساس جمالي، ومن ثمة أكسبتها قيمة فنية عالمية. كانت تصاويره تعد سجلاً بالحياة اليومية[1].

كما أنّ أعظم المخطوطات القديمة شأناً من الوجهة الفنية الخالصة هي المصاحف، التي كانت تذهب وتزين بأدق الرسوم وأبدعها، ومنذ القرن التاسع الهجري زادت العناية بتزيين صفحات بعض المخطوطات وبلغت الغاية في الاتّزان والدقّة وتوافق الألوان.

ان المخطوط هو ابن بيئته وعصره، فالمزخرف الذي أنّقه والمجلد الذي اعتنى بتجليده وتذهيبه، قاموا بفعل ذلك حسب القواعد والأعراف والتقاليد الجارية في عصرهم، لذلك فان ظهور سمات العصر الذي تم فيه صنع المخطوط أمر بديهي.

يعتبر التذهيب من المعايير الفنية التي يستند اليها المقيم، فالتذهيب لغة بمعنى طِلاءُ الشيء بالذهب، وهو الاسم الذي أطلق على المعدن النفيس والثمين، المعروف لدى البشرية منذ أقدم العصور، وفي لسان العرب الإذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب، ويقال ذهّبت الشيء فهو مذهّب إذا طليته بالذهب[2].

أما اصطلاحا هو فنّ تزيين المخطوطات بالرسوم الملوَّنة بألوان الذهب، وبلغ فن تذهيب المخطوطات في العصر الصفوي، خلال القرن السادس عشر من الغنى والروعة، حيث زينت بدايات ونهايات الفصول، وأحيطت الصور التوضيحية داخل الكتب بإطارات زخرفية مذهبة[3]. إنّ المخطوط المذهب ذو قيمة فنية عالية باعتباره مادة غالية الثمن.

---

(1) عكاشة ثروت، فن الواسطي من خلال مقامات الحريري، دار المعارف بمصر، 1974، ص.13.

(2) ابن منظور، لسان العرب، الجزء السادس، دار صادر، بيروت، 2003، حرف الذال «ذهب».

(3) أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ص.251.

**خاتمة وتوصيات:**

تناول هذا البحث موضوع معايير تقييم المخطوطات، وأساسيات الفحص الدقيق والعلمي لمكونات الكتاب المخطوط، وحاولنا ابراز اهم تلك المعايير التي يجب على المتخصص الأثري الالمام والانتباه اليها. ان عملية التقييم مهمة قد تكون صعبة على هذا المقيم اجراءها للتأكد من القيمة الاثرية للمخطوط، فقيمته المعرفية والوثائقية والحضارية لا يمكن فصلها عن بعضها بل كلها تنفرد في وعاء واحد يتمثل في معايير تقييمه. فجودة الخط والضبط في النقل والتزويق والتذهيب وبخاصة في المصاحف له أثر كبير في هذا التقييم، كما ان انتساب المخطوط لاحد الشخصيات الهامة كالخلفاء والعلماء تزيد مكانة المخطوط نفسه.

تعتبر اذن مسألة تقدير عمر المخطوط من المسائل المهمة والشائكة في علم الآثار، فهذا يحتاج الى ثقافة واسعة وتخصص الخبير الأثري الذي يجب عليه الحذر والحيطة أثناء عملية التقييم، بدءاً من الغلاف حتى قيد الختام أو حرد المتن من أجل أن تكون احكامه صحيحة وعملية تثمينه للمخطوط سليمة، فلابد عليه من استخدام معايير تقييم مناسبة بطريقة منهجية، و أدوات تحليلية مخبرية تعينه على أداء عمله، من اجل توثيق المعلومات المتعلقة بالمحتوى العلمي والملامح المادية للمخطوط.

**قائمة المصادر والمراجع:**

-ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار صادر، بيروت، 2003.

-أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي اصوله فلسفته مدارسه، ط4، دار المعارف، مصر، د.ت.

- أحمد شوقي بنين، "الفهرسة وعلم المخطوطات"، مجلة التاريخ العربي، العدد 8 خريف 1988.

-احمد محمد شاكر، تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الافرنج في ذلك، مكتبة السنة، القاهرة، 1415 هـ.

-إدهام محمد حنش، "بنية المخطوط وصورته الفنية: مدخل لتأسيس الكوديكولوجيا الجمالية الإسلامية"، محاضرة في الملتقى الدولي الأول حول علم صناعة المخطوط الواقع والآفاق، 23-24 أفريل 2012، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

-السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، 1997.

-جان جاست ويتكام، "العنصر البشري بين النص والقارئ الاجازة في المخطوطات العربية"، دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر.

- حمود زكي، صناعة تجليد المخطوط في التراث العربي، 2013، شبكة الالوكة، نسخة الكترونية، https://www.alukah.net/library/0/48749/، زيارة للموقع يوم 2019/02/20

-خير الله سعيد، موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الاسلامية ج2، ص 381

-سبع أبو لبدة، المصطلح التربوي النفسي "تقييم" لا "تقويم"، الأردن، مجلة مجمع اللغة العربية، جانفي2002.

-عابد سليمان المشوخي، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011.

-عبد الرحمن فرفور، قواعد تقييم المخطوطات العربية الإسلامية"، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، الدورة التدريبية الدولية الاولى، دبي، 1997.

-عبد الستار الحلوجي، «نحو علم مخطوطات عربي»، مجلة الفهرست، السنة الرابعة، ع16، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، أكتوبر2006.

- عبد اللطيف محمد سلمان، "الورق نشأته، وظيفته، تطور صناعته عبر التاريخ"، مجلة دمشق للعلوم الهندسية؛ مج22، ع2، 2006.

-عبد الناصر مرفت، نقش البردي، مقتطفات من الأدب المصري القديم، دار نهضة مصر للنشر، 2016.

-عكاشة ثروت، فن الواسطي من خلال مقامات الحريري، دار المعارف، مصر، 1974.

-عزة محمود علي حسن، " التأصيل التاريخي لبعض العلامات المائية الواردة بوثائق القرن التاسع عشر"، Cybrarians journal، ع 5، 2000.

–فاتح محمد سليمان سة نكاوى، معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دلالاتها وتطورها)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.

–فتحي يكن، قطوف شائكة في حقل التجارب الإسلامية، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط.1.

– فرانسوا ديروش، "استخدام الرق في المخطوطات الاسلامية ملاحظات تمهيدية"، دراسات المخطوطات الاسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، اعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ديسمبر 1993، لندن، 1997.

–فيصل الحفيان، "كيف نقوّم المخطوط؟"، جريدة الحياة الالكترونية، القاهرة، 6جويلية2013.http://www.alhayat.com/article/442647/كيف–نقوم–المخطوط

– محمد بن ابراهيم، ابن الجماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

– يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، العدد11، ماي2007.